

عنوان المشروع:

أثر قروض التمويل في تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة بالتطبيق على
شركة (مداركو) لسحب وتلوين الألمنيوم في المملكة العربية السعودية

The impact of financing loans on the development of SMEs by
applying on the (Madarco) Aluminum Extrusion & powder
Coating Co. in Saudi Arabia

الطالبة: نوال عبد الله العمري

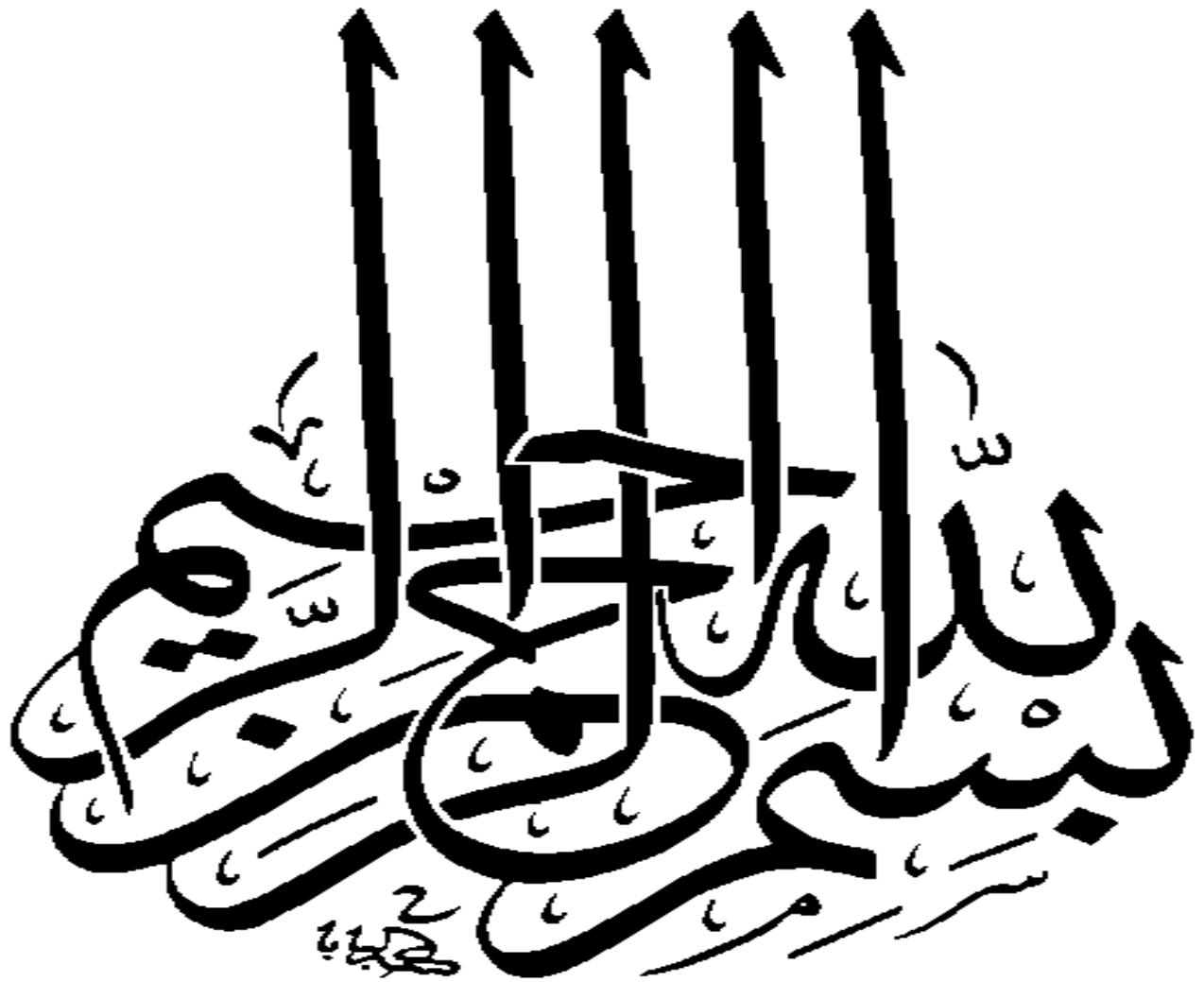
بحث التخرج - 1

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. أحمد راجح

الفصل الدراسي الأول - 2024



الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- المقدمة:

شهد دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في دعم النمو وتحقيق التنمية الاقتصادية تنامياً ملحوظاً بحلول عقد السبعينيات من القرن الماضي في الدول المتقدمة والنامية، نتيجة عدد من التحولات العالمية البارزة التي كان من شأنها إحداث تغيير في هيكل إنتاج السلع والخدمات باتجاه المزيد من الاعتماد على مدخلات الإنتاج التي توفرها هذه المشروعات، وهو ما عزز من دورها الاقتصادي كحلقة رئيسة في شبكات الإمداد العالمية، تتمثل أبرز هذه التحولات في ظهور أساليب إنتاج جديدة أقل كلفة، وأكثر مرونة نتيجة الاتجاه نحو عولمة أسواق العمل والمنتجات، وانتشار أساليب تعميم الأعمال من المشروعات الكبيرة إلى المشروعات الصغيرة والمتوسطة. كذلك ساهم ارتفاع عدد الشباب الباحثين عن عمل في الكثير من دول العالم وظهور ثقافة ريادة الأعمال في دعم التوجه نحو تأسيس عدد كبير من المشروعات الصغيرة والمتوسطة. أثبتت المشروعات الصغيرة والمتوسطة في أعقاب تلك الفترة قدرة كبيرة على الابتكار والتنافسية وخفض تكاليف الإنتاج ومرونة وكفاءة أكبر في التعامل مع ظروف الأسواق مقارنة بالمشروعات الكبيرة، وفي استخدام مدخلات الإنتاج المحلية، وهو ما جعلها تلعب دوراً مهماً في سلاسل الإمداد العالمية لكبرى الشركات العالمية ودوراً بارزاً في الإنتاج والتوظيف في الكثير من دول العالم (هبة et al ، 2019) وبالتالي أصبحت المشروعات الصغيرة والمتوسطة محور السياسات الاقتصادية بهدف خفض معدلات البطالة؛ وتزداد أهمية هذه المشروعات في البلدان النامية نظراً لدورها المتزايد في النمو الاقتصادي، وصعوبة تنفيذ مشروعات كبيرة كما هو الحال في البلدان المتقدمة، إذ تجد حكومات البلدان النامية في هذه المشروعات فرصاً لتوفير العمالة وتحسين مستوى المعيشة، وتوفير الاستثمارات وتحريك عجلة الإنتاج، إذ تعد المشروعات الصغيرة والمتوسطة قاطرة رئيسة لدفع التنمية الاقتصادية نظراً لدورها في توفير فرص العمل بكلفة استثمارية أقل من المشروعات الكبيرة، وتكاملها في سلاسل إنتاج السلع والخدمات مع المشروعات الكبيرة بما يساعد على تنويع هيكل الناتج المحلي الإجمالي، وتحسين مستويات الدخل الفردي، وهو ما جعل العديد من اقتصادات السوق الناشئة والدول النامية تعول عليها كثيراً لخفض معدلات البطالة والفقر لا سيما في المناطق الريفية والمناطق الواعدة اقتصادياً بما يساعد على التوازن في تحقيق التنمية الاقتصادية. في هذا السياق.

ويتطلب تطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة توافر منظومة متكاملة من كافة أشكال الدعم المباشر وغير المباشر، الذي يتمثل في الإطار القانوني والتنظيمي الملائم من تشريعات وقوانين وإجراءات ناظمة، بالإضافة إلى وسائل الدعم المادية والبشرية والتقنية والمالية، ترافق عمل هذه المشروعات طوال فترة دورة حياتها (حسين، 2022)، وتقوم البنوك التجارية بتمويل نسبة كبيرة من القروض التي تحتاج إليها المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وقد بينت نتائج العديد من الدراسات السابقة أهمية التمويل في تنمية هذه المشروعات، مثل دراسة عصام وكمال الدين (2015) التي بينت وجود علاقة إحصائية بين التمويل الأصغر تطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وذلك بتحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وأن سياسات التمويل الأصغر ذات اثر اجتماعي واقتصادي على الشرائح الضعيفة، كما بينت دراسة هبة et al (2019) أن تحديات التمويل واحدة من أهم التحديات التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية،

مما يحد من قدرتها على دفع عجلة النمو الاقتصادي، كما بينت دراسة علاء الدين (2023) أن قروض التمويل تسهم بدرجة كبيرة في تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وهذا الإسهام يبدأ من مرحلة انطلاق المشروع وتطوره وتنميته بما يحقق له نمو مستدام.

وقد حظي تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة باهتمام خاص في المملكة العربية السعودية، فقدمت لها كل سبل الدعم نظراً لزيادة أهميتها في تحقيق رؤية المملكة 2030، إذ تم تأسيس الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة "منشآت"، لتمثل الحكومة السعودية في تقديم الدعم لأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة، كما يتم تمويل تلك المشروعات من قبل جهات عديدة أخرى مثل المصارف وصناديق التنمية، وعلى الرغم من أهمية دراسة عوامل نجاح تلك المشروعات، يلاحظ قلة الدراسات السابقة التي تناولت أثر قروض التمويل في تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة على صعيد المملكة.

وقد بينت نتائج دراسة فراس (2023) أنه من التحديات التي تواجهها المشروعات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية أن المبالغ المقدمة من قبل مؤسسات التمويل غير كافية لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة، فضلاً عن قيام هذه المؤسسات الممولة بالتشدد في طلب الضمانات، وارتفاع معدلات فائدة القروض.

ومن هنا تبرز الحاجة لدراسة أثر التمويل في تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، لما يمكن أن تقدمه هذه الدراسة من نتائج تعود بالفائدة على كل من أصحاب تلك المشروعات، والعاملين فيها، والمستفيدين من الخدمات التي تقدمها، ما ينعكس بشكل مباشر وغير مباشر على النمو الاقتصادي.

2- مشكلة البحث:

نالت المشروعات الصغيرة والمتوسطة اهتماماً ملحوظاً من الجهات الرسمية والخاصة في الآونة الأخيرة نتيجة الدور الذي تقوم به في التخفيف من معدلات البطالة، وتحويل الشباب إلى رواد أعمال، وتوفير السلع والخدمات، وتنشيط مختلف القطاعات، ودعم الاقتصاد الوطني وتنميته، ويعد التمويل أكبر التحديات التي يواجهها أصحاب تلك المشروعات، وعلى الرغم من أهمية هذا التحدي، فإنه لم ينل الاهتمام الكافي من قبل الباحثين.

وتسعى المملكة العربية السعودية إلى دعم رواد الأعمال من خلال توفير مصادر التمويل للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، إلا أن تلك المشروعات لا تزال تواجه العديد من التحديات، لاسيما ما يتعلق بقروض التمويل، مثل عدم كفاية القرض، أو معدل الفائدة، أو مدة القرض، فضلاً عن تحديات إدارية تتعلق بالشروط والإجراءات والضمانات اللازمة للحصول على القرض.

بناء على ما سبق تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي: ما أثر قروض التمويل في تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال التطبيق في شركة مداركو لسحب وتلوين الألمنيوم ؟

3- أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أهمية المتغيرات المدروسة، إذ تعد تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة أحد أهم ركائز اقتصاديات الدول، نظراً للدور المهم الذي تسهم به في تنشئة رواد الأعمال وتوفير السلع والخدمات والمنتجات الوطنية، وتحسين مستوى المعيشة، ودعم الاقتصاد الوطني، ويُقسم أهمية البحث إلى نظرية وعملية:

- أهمية نظرية:

- تسليط الضوء على أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودورها بالنسبة للفرد والمجتمع والدولة.
- لفت النظر إلى ضرورة دراسة العوامل التي يمكن أن تؤدي إلى تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، والتي يعد التمويل من أبرز تلك العوامل.

- الأهمية العملية:

- يؤمل أن تتوصل الدراسة إلى تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف في أثر قروض التمويل على المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتقديم مقترحات تسهم في تعزيز نقاط القوة والاستفادة منها في معالجة نقاط الضعف.
- يؤمل أن تتوصل الدراسة إلى مقترحات تُسهم في تطوير أنظمة العمليات المصرفية المتعلقة بمنح قروض المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

4- أسئلة البحث:

يسعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما أثر قروض التمويل في تطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة؟
- ما أثر قروض التمويل في زيادة القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة؟
- ما أثر قروض التمويل في زيادة الحصة السوقية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة؟

5- أهداف البحث:

تحدد أهداف البحث بالآتي:

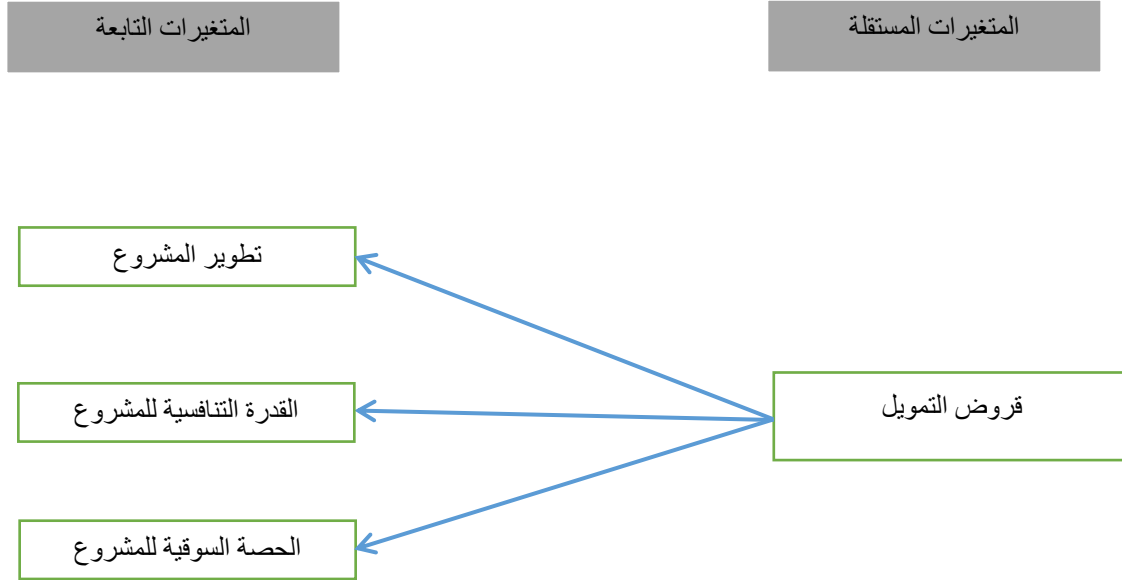
- تحديد أثر قروض التمويل في تطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة.
- تحديد أثر قروض التمويل في زيادة القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.
- تحديد أثر قروض التمويل في زيادة الحصة السوقية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.

6- فرضيات البحث:

سيتم اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.05:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لقروض التمويل في تطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لقروض التمويل في زيادة القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لقروض التمويل في زيادة القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.

7- نموذج البحث:



8- منهجية البحث وخطواته:

سوف يستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ يقوم هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع والتعبير عنها كيفياً بوصفها وصفاً دقيقاً وتوضيح خصائصها، وكمياً بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال جمع بيانات وتحويلها إلى أرقام وجدول توضيح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها بالظواهر والمتغيرات الأخرى. وسوف يتم تطبيق هذا المنهج من خلال الخطوات الآتية:

- الاطلاع على الدراسات السابقة وتلخيصها.
- كتابة الإطار النظري للبحث.
- تصميم أداة البحث (استبيان)
- تحديد مكان تطبيق البحث
- تحديد مجتمع البحث وعينته
- تطبيق الاستبيان
- تحليل نتائج الاستبيان
- مناقشة نتائج البحث
- تقديم التوصيات والمقترحات.

قائمة المراجع

- الكتب:

- أحمد محي خلف صقر، المشروعات الصغيرة الفكرة وآلية التنفيذ، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2019.

- المجلات:

- عصام عبد الوهاب بوب، كمال الدين محمد عثمان البشير، دور التمويل الأصغر في تطوير المشروعات الصغيرة: تجربة مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية. ورقة بحثية، متاحة على الرابط:

https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=2586540 2015

- علاء الدين عبد اللطيف إبراهيم. (2023). دراسة تحليلية لدور قروض التمويل في تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة. مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية، 3(2)، 1489-1527.

- فراس عزت عقلة الكساسبة، رؤية 2030 الخريجين السعوديين وتحديات إنشاء المشروعات الصغيرة الرائدة دراسة حالة: جامعات سعودية مختارة. مجلة العلم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد (3)،

العدد (4)

- هبه عبد المنعم، الوليد طلحة، طارق إسماعيل، النهوض بالمشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، صندوق النقد العربي، دولة الامارات العربية المتحدة، أبو ظبي. 2019